

## دراسة لمظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ الصف التاسع لبعض مدارس التعليم الأساسي بمنطقة الجديدة بالعجيلات

د صالح سعيد دقبينه - كلية التربية العجيلات - جامعة الزاوية

### المقدمة :

يعد العنف مشكلة متعددة الأبعاد فهي تتضمن أبعادا تربوية ونفسية واقتصادية، وفي الآونة الأخيرة انتشرت ظاهرة العنف في المجتمعات بصورة واضحة لاسيما في المؤسسات التعليمية من قبل بعض الطلاب وفي كثيراً من المدارس وخصوصاً مدارس الطلبة حيث تقشي ظاهرة العنف فيها، وهذا يؤثر كثيراً على التحصيل الدراسي للطلبة وعلى مجمل العملية التعليمية والتربوية في المدارس كما قد يكون لهذا العنف عواقب وخيمة على صحة وسلامة الطلبة .

قد أشار عادل عامر سنة (2015) إلى تقشي ظاهرة العنف بين الطلاب والتلاميذ في المدارس كظاهرة عالمية تتكرر في مختلف بقاع الكرة الأرضية سواءً في الدول المتقدمة أو دول العالم الثالث، وفي الآونة الأخيرة باتت هذه الظاهرة تؤرق الكثير من أولياء الأمور والطلبة خصوصاً بعض المشاجرات الأخيرة التي تناولتها الصحف وأظهرت مؤشراً خطيراً (1) .

وأشار بعض العلماء بعد الاطلاع على عدة تعريفات للعنف المدرسي منهم العالم سميت سنة (1994) والعالم وكليتيس سنة (2002) والعالم محمد كمال سنة (2006) ( أن يحددوا تعريفاً بأن العنف المدرسي : هو كل فعل وسلوك مادي أو لفظي يسري عن تلميذ أو مجموعة تلاميذ ، بهدف إلحاق الأذى بالآخرين وممتلكاتهم ، أو الضرر بالأشياء العامة والممتلكات داخل المؤسسة التعليمية ، ويشكل خروجاً على الأنظمة والقواعد واللوائح التي يتم العمل بها داخل المدرسة، وأشار أيضاً كريم محمد جهاد أبو بطحة لسنة 1997م نظراً لتسارع جوانب العنف وأسبابه وأبعاده أخذ على الاجتماع إلى تقسيم الموضوع وتصنيفه إلى العنف المدرسي وكلها تدخل في مضمار العنف الاجتماعي وعلى أساس نوعي آخر تم تصنيف العنف إلى ثلاثة أنواع هي العنف النفسي والعنف اللفظي والجسمي (شكور جليل وربع شكور) العنف والجريمة (2) .

## مشكلة الدراسة :

في ضوء ملاحظة واستنتاج الباحث من كثرة انتشار العنف داخل المدارس في مدينة العجليات اتضح بصورة أكيدة وجود مشكلة تتطلب البحث والدراسة، ومساهمة منه في إيجاد رؤية يمكن من خلالها معالجة تلك المشكلة، وبناء على ذلك فقد خطط هذا البحث بعنوان دراسة لمظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ الصف التاسع بنين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة العجليات وبناء على ذلك تم صياغة الأسئلة التالية :

- 1- ماهي أنماط العنف المدرسي السائد عند طلاب الصف التاسع ؟ .
- 2- كيف تؤثر جماعة الأقران في العنف المدرسي ؟ .

## أهداف البحث :

يهدف البحث لمحاولة التعرف على العوامل الاجتماعية التي تقف وراء العنف لدى طلاب الصف التاسع بنين من خلال ما يلي :

- 1- التعرف على الأنماط السائدة في العنف المدرسي لدى طلاب الصف التاسع .
- 2- التعرف على دور الجماعة الأقران في العنف المدرسي .

## أهمية البحث :

تستمد هذه الدراسة الأهمية من أهمية المجال الذي تدرس مشكلته إذا أنها تركز على دراسة العنف المدرسي للتلاميذ داخل المؤسسات التربوية، ولهذا فإن لها أهمية في التطبيق .

## مصطلحات البحث :

**العنف :** يعرف بأنه سلوك عمدي موجة نحو هدف لفظي ويتضمن مواجهة الآخرين مادياً أو معنوياً، وهو مصحوب بتعابير تهديديه ووله غريزي .

**العنف المدرسي :** سلوك أو فعل يصدر عن طريق قد يكون باللسان أو بالجسد أو بواسطة أداة، والعنف دليل عدم اتزان سواءً ينتج عن الإثارة أو الاستقرار فعل غير سوي له عواقب جسدية ونفسية شديدة على المعنف .

## أدبيات البحث

**العنف عند الإسلام :** غالباً ما يربط البعض بين الإسلام والعنف المستخدم تجاه الآخرين باسم الجهاد والذي يعزونه إلى النصوص التي تدعو المسلمين إلى اللحظة الراهنة ، وهذا ما عزز فكرة الإسلام وفوبيا لدى العرب ، الظاهرة التي أخذت تتبلور لتصاغ في مصطلح جديد يسمى الإرهاب الإسلامي الذي ارتبط كمرادف لنشاط بعض

الجماعات الإسلامية الأصولية وحركات المقاومة ذات الأيديولوجية الإسلامية الأصولية وحركات المقاومة ذات الأيديولوجية الإسلامية ، حيث كان ظهور هذا المصطلح مرتبطاً بالسياسية الخارجية للدول الغربية ، ونتيجة هيمنة الدول الغربية ذات التأثير الكبير على لغة الخطاب الإعلامي الموجهة إلى العرب . تعكف منظمة تدعى المسلمون المناهضون للشريعة على صياغة ما أسموه القرآن الجديد من خلال تحريف القرآن وإعادة صياغة الإسلام .

### عوامل العنف :

1- **العوامل الشخصية ( الفردية )** : وهي عوامل ترتبط بالفرد العنيف وتشير إلى الخصائص النفسية والخوف، فالأطفال المندفعين يكون لديهم استعداد السلوك العدواني والعنيف عندما يصلون إلى المراهقة والرشد .

2- **العوامل الأسرية** : تلعب الأسرة دوراً هاماً في تشكيل السلوك السوي والسلوك غير السوي للطفل ويعتبر السياق الأسري أحد العوامل الهامة التي تسهم في ظهور العنف داخل المدرسة

3- **العوامل المدرسية** : ويقصد بها كل ما يحيط بالطالب داخل المدرسة من مكونات مادية أو غير مادية تؤثر فيه سلباً أو إيجاباً وتشمل المبني المدرسي بجميع مكوناته والأفراد بمختلف تخصصاتهم ووظائفهم وأدوارهم .

4- **العوامل المجتمعية** : العنف عبر وسائل الإعلام تتعلق بالمجتمع وثقافته مثل الارتفاع في نسبة الفقر ومجاورة الجيران السيئين ووجود فوضى في المجتمع .

5- **العوامل متعلقة بالأفراد** : يمارس الأقران دوراً هاماً إضافة إلى الدور الذي تقوم به الأسرة والمدرسة في نمو وتنشئة الطفل المراهق اجتماعياً ونفسياً وذلك من خلال اكتسابهم أنماط سلوكية جديدة وتعلم مهارات تفاعل جيدة .

### أسباب العنف :

#### 1- الأسرة :

أ- تقلص دور الأسرة التاثيري في ظل عمل الأبوين والالتجاء إلى المحاضن .

ب- التفكيك الأسري الناجم عن الطلاق .

ج- عدم إشباع الأسرة لحاجة أبنائهم نتيجة تدني مستواها الاقتصادي .

#### 2- المجتمع :

أ- الفرد والحرمان في بعض الجهات والأحياء .

ب- جذور المجتمع المبني على السلطة الأبوية مازالت مسيطرة فتري على سبيل المثال استخدام العنف من قبل الآباء والمدرسة أمر مباح يعتبر في إطار المعايير الاجتماعية السليمة وحسب النظرية النفسية الاجتماعية فإن الإنسان يكون عنيفاً عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكاً ممكناً مسموحاً به ومتفق عليه .  
3- الثقافة :

أ- عزوف الشباب عن دور الثقافة والشباب ونوادي الأطفال لغياب البرمجة التراثية والتجهيزات العصرية .

ب- كما يجب الإقرار بدور وسائل الإعلام والاتصال لها من تأثير في التهذيب والإفادة والابتعاد عن تبليد الشرق وتمييعية .

ج - تسويق تجارة العنف في بعض الأعمال الدرامية والألعاب الترفيهية وفي الحوارات السياسية  
4- المدرسة :

أ- قلة التنشيط الثقافي والرياضي .

ب- عدم توفر الأنشطة المتعددة والتي تشبع مختلف الهوايات والميولات .

ج- ضعف المقررات والمضامين والمحتويات الدراسية وعدم مسيرتها للتطورات المتسارعة التي تعرفها تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة .

د - اعتماد بعض المواد على الإلقاء وغياب الديناميكية والتي يلجأ فيها التلميذ إلى التشويش .

ر- تغير مفهوم النجاح في الدراسة لم يعد وسيلة للنجاح في الحياة .

هـ - كثرة التغيب عن الدروس .

و- غياب الحصص الحوارية وكثافة حصص الإفهام .

**أشكال العنف :** للعنف مفهوم واسع فهو يطلق على كل عملية إيذاء تقع على الشخص سواء كان هذا الإيذاء معنوياً أو لفظياً أو جسدياً حيث أصبح العنف بالمدارس بشكل كبير سواء كان هذا العنف يقع من المدرسين أو المدير أو الطلاب أنفسهم، ويعتبر العنف المدرسي من الصفات غير المقبولة اجتماعياً فالمجتمع يرفض مثل هذه السلوكيات وينبذها بل وينبذ صاحبها .

ذكر محمد المهدي سنة (2007) بأن إشكالية العلاقات بين الآباء جعل الطفل صورة طبق الأصل منهم (3)، والأبناء سبب رئيسي لاضطرابات السلوك لدى الأطفال، وفي أغلب الحالات تضطر بهذه العلاقة دون قصد، فالوالدان بدافع فطري يريدان

السعادة والنجاح لأبنائهما ولكنهما أحياناً يفقدان الطريق الصحيح من غير قصد في التورط في الإفراط أو التفريط، وأن الطفل ليست لديه إرادة من التفريط خلال رفضه للأشياء وتمسكه برائييه، وكثير من الإباء يحاولون جعل الطفل صورة طبق الأصل منهم .

وأشار معين خليل عمر سنة (2005) إلى أن هناك العديد من الأسباب التي تولد العنف لدى المراهقين منها الحرمان الاجتماعي المادي الذي يولد العنف لدى المراهقين ومحاولة الحصول على الأموال بأي طريقة نتيجة لأسلوب التربية الذي يتبعه الآباء وهو أسلوب السلطة ويقصد إرادة الطفل للإعلام الموجه الذي يحتوي على الأفلام الكرتونية العنيفة في إنها الأطفال، وبما أن هذا العنف الوسيلة، فيفرض شخصيته أمام زملائه وعدم احترام المعلمين (4) .

وتكلم محمد جلال بن سعد سنة (2015) بان العنف سلوك أو فعل يصدر عن طريق قد يكون فرداً أو جماعة يحدث أضرار جسدية معنوية أو نفسية ويكون باللسان أو بالجسد أو بواسطة أداة والعنف دليل عدم أتران سواءً عن الإثارة أو التسرع في التصرف بدون تفكير (5) .

**أسباب العنف المدرسي :** التسلط والعنف والتعامل السيء الذي يكون بعض المعلمين أو الطلاب أو المدرء قد تربوا عليه، فالمدرسة بنية شاملة تحتوي على فئات مختلفة من الأجناس، بواسطة SanaaAyMan-4 يناير 2016 .

**الأسرة المتسببة :** يفقد الطفل في هذه الأسرة الضوابط والحدود الأخلاقية وتكون حدود المسموح والممنوع غير واضحة ويضعف فيها قانون الثواب والعقاب انفصال الأب عن الأم سبب من أسباب اضطراب السلوك لدى الطفل ، فهذا الانفصال يؤدي إلى تراكم شحنة هائلة من الغضب نحو الأبوين اللذين وضعا هذا الطفل في هذا الصرع .

**المشاجرة :** وهي عبارة عن نفاش أوجده الغاضب ومستفز بين شخصين قد يؤدي إلى التصرف بعنف جسدي تدمير ممتلكات المدرسة وهو يصدر من هذا الطفل في أوقات المشاجرة اللفظية مع زملائه في جذب انتباههم .

ذكر السيد شهيد الغالي سنة 2009 م ، سلوكيات خاطئة بين الفتيات في المدارس قد تشجع البيئة المدرسية على ظهور تجربة الانحراف من خلال تعميم أسباب المشكلة اجتماعياً، وهذه المشكلة ترجع إلى الأسرة بحد ذاتها، فيجب على الأهل أن يكونوا

لملمين بأبنائهم حتى لا يستخدموا ظاهرة العنف، وبالأخص العنف الجنسي وهو من أصعب أنواع العنف في المجتمع ولذلك يجب على الآباء مراعاة سلوك أبنائهم (6) .

**أنواع العنف :**

1- **العنف البدني :** العنف البدني أو الجسمي يعرف بأنه إلحاق الضرر والاذى بجسم الشخص المعتدي عليه سواء كان بالضرب المبرح أو الخنق أو التسميم أو الحرق وغيرها من الطرق التي تؤدي إلى الإضرار بالنفس البشرية .

2- **العنف النفسي :** هذا النوع من العنف يؤدي إلى إلحاق الضرر بنفسه، وشخصية الإنسان المعتدي عليه ويحدث ذلك من خلال التعرض للتهديد والتخويف اللفظي والذي يصدر من شخص يرغب في حدوث ضرر للطرف الآخر، وهناك بعض الأشخاص الذين يلجئون لجرح مشاعر غيرهم .

3- **العنف المدرسي :** ويشمل السب والشتم والألفاظ النابية الجارحة والسخرية والاستهزاء بالغير .

وأشار ريناد الصباح سنة ( 2016 ) إلى تسبب العنف بعقد نفسية للشخص المعنف ، ومن الممكن أن تتطور إلى حالات مريضة نفسية، وظهور ميول باتجاه العنف لدى الشخص المعنف تسبب في تفكك الأسرة وانهيارها يشعر الشخص المعنف بعدم الاستقرار وينعدم لديه الشعور بالأمان ويزيد الأمر صعوبة في بيئتنا الشرقية (7) .

يعرف خليل أحمد سنة (2012) العنف بأنه الإيذاء باليد أو باللسان بالفعل أو بالكلمة وهو التصادم مع الآخرين (8) .

أشار علي بوطاف سنة (2000) تكلم عن أشكال ومظاهر العنف، عنف التلاميذ اتجاه بعضهم البعض وعنفي بين الأساتذة والإدارة، ويتخذ هذا العنف مظاهر مختلفة نفسية وبدنية ومعنوية إذ يمكن أن يكون على مستوى الكلام كالتنقاد صريح أو استخدام العنف للتعبير عن تمنيات متنوعة بصفة قاسية أو مسالمة، وعنفي التلاميذ تجاه الأساتذة وإدارة المدرسة (9) .

**مفهوم العنف المدرسي :** يرى عدنان كفي (1997) أن المقصود بالعنف في المدارس ما يجري في بعضها من ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلاب والطالبات والمعلمات شرارتها ووقودها تزايد الانفعال ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب بالكلمات والآلات الحادة والعصبي وأحياناً بالسلاح وبالتالي فإنها تشكل خطراً على حياة هذه الفئة من الناس وتعتبر ظاهرة وليست مشكلة يخطر منها الشعور الجمعي، ولكن مع الأيام تتطور المسألة وربما أصبحت في إطار المشكلات مستعصية الحل (10) .

**أسباب العنف المدرسي :**

أولاً/التنشئة الأسرية : أشار مشكور جليل ( سنة 1996) إلى أن الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى للطفل وهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل ويكتسب منها معظم سلوكياته الاجتماعية (11) .

ذكر المغربي سيد سنة (1960) ولقد أشطبت الدراسات الاجتماعية بالبحث من خلال نظرياتها فمدرسة التحليل النفسي كانت ترى أن السنين الأولى من الطفولة هي الأساس الذي تبنى عليه شخصية الفرد في المستقبل وتحدد تصرفاته ونمط سلوكه واهتماماته العقلية واتجاهاته الانفعالية (12) .

سنة (1978) (Maurice porbb) أما المدرسة السلوكية فتعزو كل سلوك إنساني إلى المؤثرات البيئية، والسلوك ليس سوى ردود أفعال معقدة على مثيرات يتلقاها الفرد من بيئة خارجية أو الداخلية (13) .

ذكر أيضاً مشكور جليل سنة (1998) مدرسة الخدمات الاجتماعية ترى أن المجتمع هو المسؤول الأول عن الأمراض الاجتماعية والانحرافات السلوكية والمشكلات النفسية، أما مدرسة علم النفس الاجتماعي فأعزت السلوك المنحرف إلى وجود خلل في عمليات التنشئة مما يدفع الفرد إلى التمرد العلني على قيم المجتمع ومعاييرها فضلاً عن وجود المشاكل الاجتماعية كالتفكك الأسري وغيرها (14) .

تكلم سلمان محمود محمد سنة (2004) يبدأ هذا الفرد بممارسة ما مورس عليه من ضغط وإكراه على من هم في دائرة سيطرته أي أنها تصبح حالة تصورية، والتنشئة الاجتماعية بوصفها أسلوب من أساليب الإعداد الاجتماعي (15) .

تكلم جرجس ملاك سنة (1985) يعد الحرمان العاطفي من أخطر أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة، ويرى بعض العلماء إن من أهم أسباب عصبية الأبناء وقلقهم النفسي والشعور بالعداوة والعزلة هو نتيجة حرمانهم من الدفاء العاطفي وعدم إشباعهم لحاجات الحب (16) .

ذكر الطراونة سنة (2000) قد اتفق العلماء على أن الحرمان من أهم العوامل النفسية التي غالباً ما تؤدي إلى انتهاج الاعتداء كبديل لطاقاته المكبوتة (17) .

تكملة وزارة التربية سنة (1997) يرى بعض علماء النفس أن حاجات الحنان تشبع لدى الطفل عن طريق الاحتكاك الجسدي مع الأم (18) .

تقول ليلي دمعة سنة (1995) إن العدوانية عند الأطفال مرتبطة بعلاقة الطفل مع أمه وما يطرأ على هذه العلاقة من إحباط وإشكال تثير لديه الغضب والعدوانية،

فالألم الطيبة تجسد الشعور بالطمأنينة والثقة وتساعد على التكيف مع البيئة، وعندما تضطر بهذه العلاقة فإن الطفل يرد على الإحباط بالغضب والعدوانية وقد دلت الكثير من الدراسات النفسية بوجود علاقة عكسية بين الحرمان العاطفي وبين التقبل الوالدي والعدوانية إن وجد أن الأطفال حرموا من حنان الوالدين قد تكون لديهم مشاعر الكراهية (19).

ذكر شرابي هشام سنة (1993) الأسرة التي يسودها النظام التسلطي هي تنمي العنف لدى الأبناء فينشأ الفرد على الطاعة والخضوع ويكون الاحترام أحادي كما يطلق عليه بياجيه ، ويكون قائماً على علاقة قاصرة، وولي أمر على مرتبة هو أمر له مخاطرة ويجعل الطفل يرضخ للأوامر الأهل أو من ينوب عنهم طالما أن الشخص الذي يصدر هذه الأوامر ماثلاً أمامه، وفي حالة غياب السلطة تنهار أسس الطاعة ، وبذلك فالطفل في ظل هذا النوع من العلاقات لا يستخدم القيم الخاصة بالتعامل السوي مع الآخر ويحولها إلى حوافز داخلية وإنما يكتفي باكتساب عادات وتعلم حيل تساعده في تدبير أمر مما يهيئه لارتكاب المخالفات (20).

تكلم النوري أمل مهدي صالح ( سنة 1998 ) هناك عدة دراسات أثبتت وجود علاقة بين الآباء المتسلطين والعدوانية عند أطفالهم منها دراسة تجدر من المزاج المتطرف عند الأطفال التي كشفت (أن تنامي السلوك في التنشئة الأطفال كان من العوامل التي تحرض على العدوان) (21).

أشار الجسماني عبد علي ، رشيد أسماء جميل سنة (1999) إلى أن التعبيرات اللفظية التي يستخدمها الأهل والتي تسمعها قد تشكل للبعض مجالاً للمفاخرة في البيئة التي ينشأ فيها الفرد، فهي عبارات تمجد العنف وكأنه الوسيلة الوحيدة للتربية والتأديب من دون أن يدري الأهل إلى أي مصير يدفعون بالأبناء، وربما يؤدي عملهم العنفي إلى دفع الأبناء باتجاه الانحراف عصيان - هروب - ممارسة الرذيلة - الاحتيال وهذا يؤدي إلى تشكيل شخصية هشّة مضطربة نفسياً يكونون ميالين إلى تقبل العنف وتبريره، فالطفل كما هو معروف يتعلم بالقدرة أكثر مما يتعلم بالموعظة (22).

تكلت وطفة عليّ أسعد سنة (1999) بأن هناك علاقة بين العقاب الذي تمارسه الأسرة وبين العنف وقد تتبع الأسرة فلسفة عقابية الأمر الذي يجعل من التنشئة عملية مخوفة بالعنف وتتخذ المقوية شكلين أساليب قمع نفسية كالازدراء والاحتقار والامتهان، السخرية التهكم، أحكام الدونية، الحرمان، وأساليب عقاب بدائية كالضرب بأدواته المتنوعة، (23).



وذكر بركات مطاوع محمد مرجع سابق الأهل الذين يمارسون العنف ضد أبنائهم لا يرون الصفات الإيجابية لديهم وتركيزهم ينصب على الصفات السلبية، فالأهل الذين يضطهدون أبنائهم غالباً ما تكون لديهم توقعات غير واقعية أو عالية للغاية عن أطفالهم (24).

قد اتفق مع هذا الرأي سلمان محمود محمد المرجع السابق فهو يرى بعض الأسباب الأعداد الاجتماعي في الأسرة التي تعتمد على الإهانة والضرب في الصغر مسؤولة إلى حد ما عن توليد مجتمع العنف في الكبر، فالأسرة التي تشجع أبناءها على الأخذ بالثأر تؤكد على العدوانية (25).

ذكر حسين محي الدين أحمد (1987) فمثلاً عندما تحدث المشاجرة بين الأطفال فالأهل الذين يشجعون الابن على ضرب زميله من أبناء الجيران والأقارب، وإذا لم يتم أخذ حقه بيده فإنه يوصف بعبارات جارحة كالجبان - مخنث - الخ، فهذه السلوكيات لها دور كبير في تنمية سلوك العنف، فالأسرة هي ذلك الإطار الذي تتكون منه الخبرات كافة، وتعد خدماتها بمثابة دستور غير مكتوب يوضح للطفل الكيفية التي يجب أن يكون عليها سلوكه في المواقف المختلفة لكي يكتسب سلوكاً أخلاقياً (26).

**ثانياً / العوامل الاقتصادية :** إن العوامل والظروف الاقتصادية تلعب دوراً كبيراً في ظهور كثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية وقد تصل إلى اتباع السلوك المنحرف والمشين .

أشارت وطفة علي أسعد مرجع سابق العوامل الاقتصادية تشكل ضاغطاً يتحدى استعدادات الفرد للتكيف وترشحه لأن يسلك بطريقة عدوانية (27).

تكلم إبراهيم أكرم نشأت سنة (1998) يؤكد الدراسات التي أجريت في السلوك العدواني أن الفقر كان من أهم المحرضات على هذا السلوك لما يسببه من إحباط وعزلة وعدم الإحساس بالأمان ويؤدي إلى التوتر وعدم الارتياح وقد يدفع ببعض المعوزين إلى ارتكاب جرائم القتل أو إيذاء الآخرين لأبسط الأسباب من جراء توترهم النفسي الناتج عن شعورهم بالحرمان (28).

### الدراسات السابقة :

**1- دراسة :** الصانع محمد دنون زينو سنة (1998) أن غياب العدالة التوزيعية للثروات والخدمات على الفئات الاجتماعية التي يتبناها أي نظام سياسي تعد مرجعاً من مصادر التوتر في محيط الجماعات الاجتماعية وغياب العدالة التوزيعية يؤدي إلى حصول هوة بين أفراد المجتمع وشعور أفراد بالاعترا ب وضعف الانتماء

، فالاختلاف البنائي يؤدي إلى شعور بالميل إلى الانحراف والسلوك المعادي للمجتمع، وكلما زاد الاغتراب إلى عالم حوادث الاعتداء (29) .

**2- دراسة :** نعيم سمير أحمد (1990 م) قد أكدت عدة دراسات إلى أن السلوك المتطرف نحو العنف لا يمكن أن يحدث ما لم يساعد البناء الاجتماعي في حدوثه، وحينما يصاب هذا البناء بالاضطراب ينعكس ذلك على التكوين النفسي للأفراد تفاعلهم ويتخذ صور العنف (30) .

**3- دراسة :** مركز البحوث التربوية والمناهج في وزارة التربية بدولة الكويت (1998م) السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية : وتمثلت أهداف الدراسة في : الكشف عن أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشاره لدى طلبة المرحلة الثانوية في المناطق التعليمية الخمس وتحديد المناطق التي يكثر فيها مثل هذا السلوك، كما تمثلت في دراسة أهم العوامل النفسية والاجتماعية التي ترتبط بالسلوك العدواني لدى هؤلاء الطلبة الذكور ودراسة العلاقة بين السلوك العدواني والقلق استخدم الباحث ثلاث أدوات هي مقياس السلوك العدواني واستبانة البيانات الاجتماعية ومقياس الفلق، وتم اختبار عينة عندها (696) طالب من المناطق الخمس وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة .

وجود ارتباط إيجابي إحصائياً بين السلوك العدواني وكل من العمر الإصابة بأمراض جسدية أو نفسية ومشاهدة أفلام العنف والتدخين وارتكاب مخالفات قانونية وارتفاع معدلات انتشار مظاهر السلوك العدواني لدى عينة الطلبة، كما توصلت إلي أن هناك ارتباط سالب إحصائياً بين السلوك العدواني وكل من الصلاة بانتظام وارتفاع مستوى تعليم الأب وعدم وجود خلافات بين الوالدين وأنه لا توجد علاقة جوهرية بين السلوك العدواني وكلاً من النشاط المدرسي والهوايات، ووجود الأب والأم على قيد الحياة ومستوى تعليم الأم .

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستي في أنها تدرس أسباب العنف المدرسي لدى طلاب الثانوية وكذلك في التطبيق على طلاب المرحلة الثانوية .

**4- دراسة :** النواسية (2008) من المتغيرات المرتبطة بالعنف اللفظي لدى عينة من الطالبات في المرحلة الثانوية بعمان : وهدفت إلى التعرف إلى بعض المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بالإساءة اللفظية للطالبة المساء إليها والطالبة المسيئة لفظياً، وبالتالي محاولة السيطرة على هذه المتغيرات من أجل التخلص من هذه الظاهرة والحد من أثرها حتى تتواجد الطالبات في بيئة سوية مريحة وبالتالي ..... بأكبر قدر

من الصحة النفسية وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة سلبية بين المستوى التعليمي للوالد والوالدة وتكرار ممارسة الطالبة للعنف اللفظي نحو زميلاتها، وأن هناك علاقة إيجابية بين مستوى دخل الأسرة وتكرار صدور إساءة لفظية من قبل الطالبة ، فكلما ارتفع دخل الأسرة كلما سلكت الطالبات سلوكاً لفظياً متعالياً تجاه زميلات الأخريات سواء أكان بشكل مباشر أم غير مباشر مما يولد حساسية قادت إلى العنف في معظم الحالات، وهي نتيجة لم تكن متوقعة . كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات اللاتي وقع عليهن العنف اللفظي من قبل زميلاتهن جنن من أسر ذات دخل متدني . وبناء عليه فقد أوصت الدراسة بضرورة تكثيف اللقاءات التربوية بين إدارات المدارس والطالبات وبين أولياء الأمور من أجل تبصيرهم بالأساليب التربوية الإيجابية وممارستها مع الأبناء في البيت وعمل لقاءات مع الأمهات والتركيز علي الحوار الإيجابي بين الطالبة وأمها، بحيث تستخدم الأم أسلوب الإقناع وليس التهديد في تعديل سلوك أبنيتها التي تمارس العنف اللفظي ضد زميلاتها ومراجعة المدرسة من قبل الأب والأم بالتناوب باستمرار للاطلاع على مدى التحسن أو التراجع في سلوك الطالبة وتناول متغيرات أخرى ترتبط بالعنف اللفظي كمستوى التحصيل الدراسي ووجود أم الطالبة أو إحدى قريباتها كأحد أفراد الهيئة التدريسية .

### إجراءات البحث الميدانية :

#### منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه وأسئلته .

#### مجتمع البحث :

على طلاب الصف التاسع بنين لبعض المدارس التابعة لإدارة تعليم مدينة العجيلات والذي يبلغ عددهم (123) .

#### عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث العشوائية من مجتمع البحث والتي يبلغ عددها (100) .

#### أدوات البحث :

اعتمد الباحث في جمع المعلومات وبيانات البحث على الوسائل التالية :

- الدراسات العلمية .

- المراجع العلمية التي تناولت العنف المدرسي .

- مقياس تقدير العنف المدرسي .

مقياس العنف المدرسي :

صممه نايف سليمان الحجيلي 2013 وذلك بهدف معرفة أشكال العنف المدرسي.

#### الدراسة الأساسية :

ثم تطبيق الدراسة الأساسية على عينة البحث بطريقة المقابلة الشخصية بمساعدة أفراد العينة على فهم العبارات وكيفية الاستجابة ووفق التعليمات الخاصة بمقياس قد طبق المقياس على عينة في الفترة الصباحية أثناء فترة الدراسة في أربعة تجمعات في الفترة من 3-4/5/2022م .

#### الإجراءات الإحصائية :

استخدم الباحث الإجراءات التالية :

- النسبة المئوية .

عرض النتائج :

جدول رقم (1) النسبة المئوية والترتيب التصاعدي

ت	العبارات	النسبة المئوية
1	عدم اهتمام المعلمين بمشكلات الطلاب	68%
2	تصرف الزملاء هي التي تجعلني أتعامل معهم بالعنف	66%
3	مدير المدرسة لا ينصف المظلوم وبالتالي يلجأ إلى العنف	58%
4	الأبوان منفصلان وأحس بالضيق	57%
5	الحي يشجعني على الإجمام ويحترم المجرم ويقضي عليه طباع البطولة	55%
6	ضعف الإدارة المدرسية هي التي تدفعني إلى العنف المدرسي	52%
7	رفاقي يساعدوني في العنف ضد الآخرين	49%
8	مساومة الزملاء والضغط عليهم للقيام بأعمال مشينة	47%
9	انعدام الحب المتبادل بيني وبين الوالدان	45%
10	العلاقة التي قائمة بين المعلم والطالب قائمة على القهر والعقاب والتسلط	40%
11	أسرتي تحرضني على العنف منذ الصغر	34%
12	المناخ المدرسي غير إنساني ويحرض على العنف	30%
13	الاعتداء والهجوم على المعلمين	23%
14	الاعتداء على هيئة الإدارية بالمدرسة	19%

#### 4-2 مناقشة النتائج :

يتضح من النتائج أن النسبة المئوية لدرجات استجابات أفراد العينة على العنف المدرسي ظهرت حيث جاءت عدم اهتمام المعلمين بمشكلات الطلاب بنسبة (68%) وتصرفات الزملاء بنسبة (66%) ومدير المدرسة لا ينصف المظلوم بنسبة (58%) أما الحي يشجعني على الإجمام وضعف الإدارة المدرسية فقد جاءت على التوالي (55%) (45%) .

وقد اتضح أن الدراسات والمعطيات السابقة الذكر تشير إلى انتشار ظاهرة العنف المدرسي في مدارس التعليم الأساسي والتي تقف وراءها عوامل اجتماعية والاقتصادية فإن ظهور السلوكيات العدوانية عند بعض الطلاب تؤثر سلباً على علاقة المجتمع المدرسي المبني على التفاعل والتعاون ويتضح من النتائج أن نسبة رفاقي يساعوني في العنف بنسبة (49 %) ومساومة الزملاء والضغط عليهم بنسبة (47 %) وانعدام الحب المتبادل بيني وبين الوالدين بنسبة (45 %) حيث ظهرت مقارنة جداً .

ويتضح من خلال النتائج أن ظاهرة العنف المدرسي انتشرت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة في مدارس التعليم الأساسي .

### الاستنتاجات والتوصيات .

#### 1- الاستنتاجات :

- 1- قلة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في مدارس التعليم الأساسي .
- 2- عدم متابعة أولياء الأمور لأبنائهم في المدارس .
- 3- عدم توفر الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية لطلاب الصف التاسع لاستغلال طاقات الطلاب .
- 4- عدم التركيز على الجانب الديني في هذه المرحلة السنوية لأنها مرحلة المراهقة والتي تحدث فيها تغيرات داخل الجسم .
- 5- عدم توفر مناخ مدرسي مناسب للتلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي .

#### 2- التوصيات:

- 1- الاهتمام بالتوجيه التربوي والنفسي في المدرسة .
- 2- مشاركة أولياء الأمور في مجالس الآباء .
- 3- دعم الأنشطة التربوية لاستغلال طاقات الطلاب .
- 4- ضرورة إعطاء محاضرات دينية عن طريق التنسيق مع إدارة الأوقاف .

## الهوامش :

- 1- عادل عامر دار المعارف سنة (2015) ص 43
- 2- كريم محمد جهاد دار الكتاب سنة (1997) ص 21
- 3- محمد المهدي دار المستقبل سنة (2007) ص 9 .
- 4- معين خليل عمر عمان دار الشروق سنة (2005) ص 25 .
- 5- محمد جلال بن سعد دار اليازوري سنة (2015) .
- 6- السيد شهيد الغالي القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية سنة 2009 .
- 7- ريناد الصباح سنة عمان، دار الشروق (2016) .
- 8- خليل أحمد سنة (2012) ص 90 .
- 9- علي بوطاف سنة (200) ص 15 .
- 10- بري عدنان كفي( 1999) ص31 .
- 11- مشكور جليل ( سنة 1979) ص 109 .
- 12- المغربي سيد سنة (1960) ص 183 .
- 13- مشكور جليل ماندار المسيرة سنة (1978) ص 81 .
- 14- مشكور جليل ماندار المسيرة سنة (1998) من 27 .
- 15- سلمان محمود محمد سنة (2004) ص16 .
- 16- جرجس ملاك، الحرمان العاطفي القاهرة، دار المكتبة الجامعية ص 10
- 17 - ذكر الطراونة سنة (2000) ص 36 .
- 18 - وزارة التربية سنة (1997) ص66
- 19 - ليلى دمة سنة (1995) ص 152 .
- 20- شرابي هشام سنة (1993) ص 85 .
- 21- أمل مهدي صالح ( سنة 1998) .
- 22- الجسماني عبد علي ، رشيد أسماء جميل سنة (1999) من 129 .
- 23 - وطفة على أسعد سنة (1999) ص 237 .
- 24- بركات مطاوع محمد مرجع سابق ص237
- 25- سلمان محمود محمد المرجع سابق ص19 .
- 26- حسين محي الدين أحمد (1987) ص 25 .
- 27- وطفة على أسعد مرجع سابق من ص 11 .
- 28- إبراهيم أكرم نشأت سنة (4998) ص 93 .
- 29- محمد دنون زينو سنة (1998) ص 14 .
- 30- نعيم سمير أحمد القاهرة، دار المكتبة الجامعية (1990) ص 120 .
- 31 - الحف عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي ا. فوزي دريدي تاريخ النشر 2007 ص 295
- 32- أداء الأطفال تسبب لي العنف - د. منيرة بنت عبد الرحمن سعود.